

921- تفسير ابن أبي زمنين، سورة القمر كاملة، ١١/٦/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمه ما ينفعنا وانفعنا علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله
في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم الموافق للحادي عشر من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة درسنا في بين ايدينا هو
تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى. وسورة القمر. النجم - 00:00:20
والقمر كلاهما في السماء. والنجم والقمر بينهما ترابط شديد قوي. لان الله سبحانه وتعالى قال في اخر النجم قال هذا نذير من النذر
الاولى. من هم النذر الاولى هذا ما حكاه الله سبحانه وتعالى في سورة القمر حيث ساق لنا سبحانه وتعالى خمسة -
00:00:40

خمس من قصص الامم السابقة. نوح وهود عليه السلام وصالح عليه السلام. ولوط وموسى عليهما السلام هذه قصص الانبياء
السابقين طيب اه نبدأ على بركة الله في هذه السورة وهي سورة اه سورة يعني تحمل في طياتها الوعيد الشديد والنذر - 00:01:10
والانذارات كلها من اولها الى اخرها. ولذلك تلاحظ في كل قصة تأتي او تختتم بقوله فكيف كان عذاب ونذر. فكيف كان عذابي ونذر؟
عذاب وانذار. هذه السورة من فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها - 00:01:37
في صلاة العيدين يقرأ هذه السورة سورة القمر في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية او في الركعة في الركعة الاولى وفي الثانية
القمر في الاولى قاف وفي الثانية القمر - 00:01:57

وجاء ايضا عنه انه كان يقرأ في العيدين يسبح والفاشية. لكن كان يعني ثبت في حديث ابي واقد الليثي انه كان يقرأ قاف والقمر
ومن المعلوم ان قاف والقمر كلاهما في الوعيد الشديد والتحذير - 00:02:16
والحديث عن القيامة طيب نبدأ على بركة الله في هذه السورة تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. لله رب العالمين. وصلى
الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين - 00:02:36
اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة اقتربت الساعة وهي مكية كلها. قوله تعالى اقتربت انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الساعة كهاتين فما فضل احدهما - 00:02:56
وجمع بين الصعيب الوسطى والتي يقول الناس السبابة وانشق القمر قال ابن مسعود انشق القمر شقين حتى رأيت ابا بينهما وان يروا
اية يعني المشركين يعرضوا ويقولوا سحر مستند عن اله وكل امر مستقر لاهله من الخير والشر - 00:03:16
قال محمد لاهل الجنة عملهم ولاهل النار عملهم. والاختيار كما قلت لانه ابتداء ولقد جاءوا من الانباء يعني اخبار الامم فاهلكهم الله ما
فيهم استجر عما هم فيه من الشرك حكمة باللغة عن القرآن. قال محمد حكمة - 00:03:36

على معنى فهو حكمة والداعم وصاحب الصور قال محمد يدعو كتب بحذف الواو على ما يجري في اللفظ الساكنين الواو من يدعو
واللام من ويقول نكر بضم الكاف واسكان ياء والنقر والمنكر واحد. قال النابغة عفى الله الاله وفاءه فلم نكر معه - 00:03:56
قوله خش عن ابصارهم. يقول فتولى عنهم فسترهم يوم القيامة دليلا ابصارهم. وكان هذا قبل ان يؤمر بالقتال يخرجون من الاجداث
من القبور كانهم جراد منتشر. بتفسير الحسن شبههم بالجراد - 00:04:26

اذا ادركه الليل لزم الارض فاذا اصبح وطلع عليه الشمس انتشر مبطعين مسرعين الى الداء صاحب الصور الى بيت المقدس يقول

الكافرون يومئذ هذا يوم عسر يعلم الكافرون يومئذ ان عسر ذلك اليوم عليهم وليس لهم من يسره شيء - [00:04:46](#)

في لقاء وبارك الله فيك. هذا بداية السورة تحيتها ومقدمة ثم تدخل في القصص الانبياء السابقين هذه مقدمة اولا كما قال المؤلف قال تسمى بسورة اقتارة الساعة وهذي الصورة ثابتة - [00:05:06](#)

وتسمى ايضا بسورة القمر عند كثير من المفسرين يقول المؤلف هنا ان سورة القمر او بدايتها كان لها سبب نزول وهو ان اهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#)

خرج هو واياهم فقالوا نسألك اية ان ان تعطينا اية فقال دعا الله سبحانه وتعالى فانشق القمر اما الشق القمر قال هذه اية تدل على صدق انشقاق القمر يقول هنا - [00:05:46](#)

اولا اقتربت الساعة يعني كلمة اقتربت يعني معناها دنت وقربت والزيادة في المبنى زيادة في المعنى لما يقول اقترب اقوى من قوله قربت الساعة فان اقترب اقوى كل ما تزيد الحروف في الكلمة - [00:06:10](#)

تعطي قوة وقوله اقتربت مثل اصطر طيب اصبر اقوى من اصبر وهكذا في سائر الافعال يقول ان الساعة اقتربت الساعة يعني دنا الساعة يعني بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة - [00:06:31](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين طيب يقول انشق القبر ذكر حديث ابن مسعود انه شق شقين حتى يقول رأيت ابا قبيس بينهما. ابا قبيس جبل عظيم - [00:06:56](#)

وهو المطل على اه على الصفا وانت في عند ترقى الصفر في في السعي في المسعى الجبل الذي فوقك هذا جبل ابي قبيس ومكة فيها جبلان عظيم ان يسمان الشمانى الاخشبان - [00:07:16](#)

هذان الجبلان هو جبل ابي قبيس الذي يقع شرطي البيت والذي وهي الجبل الاخر يسمى جبل قيقعان وهو الذي يقع شمال وهو اه الذي يعني قريب قريب من شمال الكعبة - [00:07:35](#)

طيب هذا يقول هنا اه هنا سؤال هنا يعني لما سأل المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يعطيهم اية واعطاهم اية القمر انشقاق القمر الاصل انهم اذا كذبوا عذبوا - [00:07:58](#)

كما فعل الله سبحانه وتعالى بالامم الماضية ثمود لما كذبوا بالناقة فلماذا اهل مكة لم يعذبوا اه يقال والله اعلم في وجه التوجيه هذا انهم لم يسألوه تكذيبا لرسالته وانما سألوه - [00:08:20](#)

يعني تأييدا لرسالته وانما هم يعني لم لم يكونوا يعني يكذبوا هذا الامر او قيل لان اهل مكة لم يكونوا قد اجتمعوا على تكذيبه ولم يكونوا قد اجتمعوا على طلب هذه المعجزة - [00:08:41](#)

لذلك لم يطلبها الجميع ولو طلبوها لعذبوا بذلك طيب يقول وان يروا اية يعني المشركين واي رواية اي اية من الايات والمعجزات يعرضوا ولا يصدقوا ويقول سحر مستمر لان اهل مكة لما رأوا القمر قد اشق قالوا سحرنا محمدا - [00:09:00](#)

سحر مسلم يقول مستمر يعني ذاهب مستمر يعني قوي شديد من المرة وهي قوة وقيل ذاهب يعني مستمر يعني سيذهب ولا يبقى له اثر قال هنا قال ويقول سحر مسلم يكذب - [00:09:26](#)

واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر يقول كل امر كل شأن لاهله من الخير او الشر سيستقر به باهله يقول محمد هنا من ابي زمي يقول يستقر لاهل الجنة عمله عملهم - [00:09:49](#)

ولاهل النار عملهم والاختيار وفي هنا طمس لكن الذي يظهر الاختيار ان قراءة الرفع لأنه ابتداء يعني وكل ولم يقل وقد يكون هناك قراءة وكل امر يعني شف الاية الان يقول - [00:10:10](#)

وان يروا واي رواية يعرض ويقول سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم واتبعوا كل امر مستقر لما تكون معطوفة على اهواءهم بالنص او تكون هي وكل امر ويعني تكون منصوبة - [00:10:32](#)

او على فعل تقدير فعل وكل وكل امر مستقر يعني فيها قراءة النص او قراءة الرفع والمؤلف يختار قراءة الرفع وكل امر لانه ابتداء يقول ان الجملة الابتدائية طيب هنا قال بعدها ولقد جاءهم للانباء - [00:11:02](#)

ما فيه مزدجر يقول جاءهم اخبار الامم الماضية الامم الماضية التي ذكرها الله هنا واهلكهم الله فهي عبرة لهم وتحذير قال ما فيه

مزدجر يزجرهم اصل مزدجر ازدجر اصلها زجرا - 00:11:22

من الزجر وهو يعني الصياح بقوة صاح عليه صاحت صاحوا صيح عليهم او جاءتهم جائتهم يعني جاءتهم نذر تسجيرهم عن عن عن

غيهم وضلالهم وعن ما هم عليه من الشرك - 00:11:46

يقول حكمة بالغة اي هذا هذه السورة وهذه الايات والقرآن كله حكمة حكمة بالغة. يقول شف على الرفع حكمتين حكمة قد يكون مثلا

منصوب على على المنصوب واما على الحال - 00:12:07

او منصوب على مصدرية يعني يعني حكمناه حكمة مرفوع اي هذا القرآن حكمة بالغة فهو حكمة بالغة فما تغني النذر قل ما تنفع النذر

الذي لا يؤمن لا تنفعه النذرة ولو جاءت ولو جاءتهم كل اية - 00:12:26

لا تنفع فما الحل اذا ما تنفعهم النذر اتركهم تولى عنهم ثم قال يوم يدعو الداعي الى شيء نكر هذا المفترض انه هنا وقف لازم بان

نتولى عنهم في الدنيا - 00:12:49

هذا في الآخرة واذا قلت تولى عنه يوم يدعو كان التولي يكون في ذلك اليوم لذلك الوقف هنا قد وضع عليه علامة وقف لازم فتولى

عنهم ثم قال يوم يدعو الداعية مثل قوله تعالى ولا يحزنك قولهم - 00:13:11

ان العزة لله لانك اذا وصلت صارت العزة لله من قوله وهذا خطأ وتولى عنهم اي في الدنيا اتركهم وشأنهم لن يتقبلوا منك اتركهم وهذا

معروف هذا من المتاركة والمسالمة التي جاءت في كثير من الايات مثل فصح عنهم - 00:13:36

واصبر صبيرا جميلا يسمونها ايات المسالمة وايات المشاركة والموادعة اه يقول اتركهم وشأنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر هذا

اليوم يوم عظيم سيكون عليهم يوم سيكون عليهم يوما عظيما - 00:13:59

يقول شيء نكر اي شيء عظيم والداعي من هو طبعا هو اسرافيل صاحب السور الذي ينفخ الذي ينفخ في السور يقول المؤلف هنا

يدعو كتبت بدون واو وهذا وارد في القرآن - 00:14:18

يعني في الرسم العثماني لكن ما العلة قد تكون الا ظاهرة قد تكون خفية. الله اعلم لكنها مثبتة بدون واو. والاصل ان تكتب بالواو لكن

في مواضع في القرآن مثل الشورى ويمحو الله - 00:14:41

ويمحو الله الباطل ويحق الحق يمحو فتولى عنه اه يوم يدعو الداعي وايضا في الاسرة يدعو ويدعو الانسان في مواضع يقول

هنا كتب بحذف الواو على ما يجري في اللفظ التقاء الساكنين - 00:15:00

الواو من يدعو ولا من الدال. يدعو الداعي لان يدعو الواو ساكنة والالف الداعي ساكنة فحذفت انتقاء الساكنة هذا توجيه لكن تعرف

انت ان كثير في القرآن قد يجيء قد يجيء يدعو وبعده حرف ساكن وهي موجودة مثبتة - 00:15:25

هنا يقول وقوله نكر بظم الكاف واشكال واشكالها نكر ونكر يعني النقر والنكر هو المنكر شيء شيء فظيع عظيم منكر لا لا تنكره العقول

السليمة يقول قال النابغة ابي الله الا عدله ووفاءه - 00:15:56

ولا نكر ولا النكر معروف ولا العرف ضائع قوله تعالى خشي عن ابصارهم فتول عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر هذا اليوم

يخرجون من الاجداث يخشوا عن ابصارهم. يعني - 00:16:24

في خاشعة ابصارهم دليلة يخرجون من الاجداد القبور ما الفرق بين الاجداث والقبور؟ هل القبور هي الاجداث او تختلف؟ يقولون

القبور هو موضع الانسان في قربه قبر فلان قبرناه ودفناه - 00:16:43

وهذا قبره اذا وضع في لكن اذا اريد اخراجه سمي جنس يسمى الجثث الاجداث مفردها جرس لماذا؟ قالوا لان الجنس يعني التحريك

يقال الدابة بحافرها اذا حركت اذا تحرك اذا كان جاء القبر الان - 00:17:07

في في مرحلة التحرك والتشقق والخروج سمي جيش اذا كان في محل الدفن محل الادخال يسمى قبر فهناك هناك مرحلتان مرحلة

بداية من مرحلة النهاية مرحلة النهاية هو التشقق والخروج - 00:17:32

لذلك يسمى جينيس من الحركة والله اعلم بذلك لكن تجد كثير منهم يعني يقول يعبر عن الاجداد في القبور والقبور والاجناس لكن

القرآن ميز القبر ورد المقابر وردت القبور ورد اخبره هذي كلها - 00:17:53

يقول يخرجون وحال ماذا؟ كانهم جراد منتشر والمؤلف لانه في اذا الجراد اذا ادركه الليل لزم الارض واذا جاء النهار تحرمك وبعضهم يقول الجراد يسيروا جماعات جماعات. واهل القبور يخرجون جماعات جماعات - 00:18:18

مطيعين ما معنى مهطعين المؤلف يقول مشرعين وهذا تعريف تقريبي لان الاحقاء هو مد العنق ان يمد عنقه وهو مسرع مقبل بسرعة ماداً عنقه هذا يسمى مهطع يقول الكافرون هذا يوم العسل لانه سيكون عسير عليهم. على الكافرين غير اليسير - 00:18:40

الان تدخل الايات في قصص الانبياء تفضل اقرأ قوله تعالى وقالوا مجنون وازدجر تهدد بالقتل في تفسير الحسد. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. اي فانتقم لي من قومي. قال محمد من قرأ ان - 00:19:08

من فتح الالف وهو الاجود. والمعنى دعا ربه باني مغلوب. افتحنا ابواب السماء بماء منهمر. بعضه على بعض ليس بالمطر. قال محمد يقال امر الرجل اذا اكثر من الكلام واسرع - 00:19:31

وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض على امر قد قدرت على هلاك قوم نوح وحملناه عن نوحا على ذات الواح يعني السكينة ودر ودر المسامير لتفسير قتادة. قال محمد واحدا دسار مثل حمار وحمير. تجري باعيننا كقوله - 00:19:47

انني معكما اسمع واري جزاء لمن كان كفر جزاء لنوح كرره قومه. وجحدوا ما جاء به ما جاء به انجاء الله اياه السكينة. ولقد تركناها اية. يعني لمن بعدهم يعني السفينة. قال محمد قوله اية يعني علامة ليعتبر بها. فهل من - 00:20:12

اي متفكر يأمره من يعتبره ويحذر ان ينزل بهم ما نزل به. قال محمد مذكر اصوم مذكر مفتعل ثم قلبت دال مشدودة. فكيف كان عذاب ونذر؟ ان داري اي كان شديدا - 00:20:35

لقد يسرنا القرآن للذكر يذكر الله فهل من مذكر؟ هي مثل الاولى هذه القصة الاولى وهي قصة نوح وهو اول رسول بعث الى اهل الارض كذبه قومه عذبهم الله بالغرق - 00:20:55

بالطوفان يقول هنا سبحانه وتعالى كذبت قبلهم اي قبل اهل مكة قوم نوح وكذبوا عبدنا كذبوا اولاً كذبت قوم نوح بالرسالات وكذبوا بالبعث وكذبوا كل ما جاء به وكذبوا عبدهم خاصة كذبوا عبد الله خاصة وهو نوح عليه السلام - 00:21:14

واتهموه بالجنون وزجروه بالكلام يعني دفعوه بكلام سيء قوي وهددوه بالقتل كما في قوله تعالى لتكونن من المرجومين يقول لما هددوه وضيقوا عليه ومنعوه دعا ربه اني مظلوم فانتصر ربهم بان ينصره عليهم - 00:21:38

يقول هنا من قرأ اني بالفتح وهو الاجود يعني دعا ربه عندي يعني مصدرية دعا ربه اني يعني ان وماذا اني وما دخلت عليه في تأويل مصدر دعا ربه يعني - 00:22:05

يعني كون كون قومه غلبوه او نحو ذلك او باني بمعنى الدعاء قوم باني فلما دعا الله ان ينصره الله سبحانه وتعالى امره بصنع بان يصنع السفينة لانه سيفرق قومه - 00:22:28

فقال الله سبحانه وتعالى هنا فتحنا ابواب السماء بماء من هون يعني بدأت السماء تنزل الامطار شديدة يقول منهمر يعني شديد قوي وفجرنا الارض عيونا الارض بدأت تنبع عيونا فالتقى الماء والى امر قد قدر الارض تنبع عيون - 00:22:50

يعني شوف عبارة القرآن فجر الارض عيون انقلبت الارض عيونا لكن لو قال فجرنا عيونا الارض تكون عيون معدودة لكن لما يقول الارض انقلبت عيونا اشد يقول على امن قد قدر اي قد قدره الله لهلاك قومه - 00:23:11

وحملناه على ذات الواح وجسر. كناية عن السفينة التي صنعها والدر جمع اليسار وهو المسمار اول اول الحبال التي تشد بها السفينة وان تجري باعيننا فسر الاعين على منهج السلف - 00:23:33

كقوله انني معكما اسمع واري اري يعني انه يجري تجري باعيننا اي بمرء منا وحفظا منا كما في قوله تعالى ولتصنع على عيني يقول جزاء لمن كان كفرا. يقول هذي الانجاء - 00:23:54

والاهلاك جزاء لمن كان كفر وهو نوح كفره قومه تركناها اية كقوله تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم لكنها اية وعبرة يقول فهل من مذكر استفهام فهل من متذكر يقول اصلها؟ متذكر - 00:24:13

ادغمة الذال بالتاء ثم او ادغمة التاء التاء بالذال واصبحت مدكر ثم قلبت الدال اه دال دال فاصبحت مدكر قال فكيف كان عذابي ونذر؟ استفهام تعجبي وانكاري؟ كيف وكيف كان انذاري لهم - [00:24:41](#)

ثم قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ قال يسرنا القرآن بهذه السورة وغيرها من الايات العجيبة والامثال المطلوبة من المتذكر هل من يتذكر طيب تنتقل الايات الى قصة ثانية وهي قوم عاد الذين جاءوا بعد نوح - [00:25:04](#)

بعد قوم بعد قوم نوح. تفضل اقرأ قوله تعالى احسن الله اليك كذبت عاد فاهلكتهم فكيف كان عذابي اي كان شديدا انا ارسلنا عليهم ريحا صرصاروا شديدة البر ويريح الدبور في يوم نحس اي مشؤوم مستمر مستمر بالعذاب وكان ذلك من يوم الاربعاء الى الاربعاء - [00:25:25](#)

الى يوم الاربعاء كأنهم اعجاز نخل منقعه في طولهم وعظمتهم بالاعجاز وهي النخل الذي قد انقلعت من اصولها قال محمد قوله منقع قالوا قعرت النخلة اقعرها بفتح العين اذا قطعها قعرا وقعرت - [00:25:49](#)

لي اقعرها بكسر العين اذا بلغت قعرها بنزول او حفر. ولنخل تذكر وتؤنث قال هذا نخل هذه على من قال هذا نخل ومن قال هذه نخل مثل قوله كأنهم اعجاز نخل خاوية - [00:26:09](#)

ومعنا يسرنا اي سحلنا وروي ان كتب اهل الاديان نحو التوراة والانجيل انما يتلوها اهلها نظرا ولا يكادون من اولها الى اخرها كما يحفظ القرآن الله ولي قوله تعالى كذب السمود بالنذر يعني بالرسول فقالوا ابشر منا واحدا نتبع ايا نتبع بشرا منا - [00:26:28](#)

انا الى الذين ضلال. يعني فلا نهتدي. والسرور اي وسقاء في تفسير مجاهد. قال محمد قوله والسعر اصل الكلمة ان شعرت او شعرت النار اذا التهمت القي عليه الذكر من بيننا الاستفهام منهم. وهذا الاستلهام على انكار اي لم لم ينزل الذكر عليه من بيننا - [00:26:54](#)

ما جاء به صالح بل هو كذاب اشد من باب الاثر. سيعلمون غدا يعني يوم القيامة من الكذاب والاشقاء لمحمد تأشير في اللغة البطل المتكبر يقال اشر ياشر اشرا فهو اشر. وقالوا ايضا اشران وامرأة اشرى - [00:27:19](#)

قائد مخرجوها فتنة لهم اي بلية فارتقبهم ان ينظروا ماذا يصنعون واصطبر على ما يصنعون وعلى ما يقولون اي اذا جاءت الناقة وقد مضى تفسير امر الناقة بسورة الشعراء. ونبتهم ان قسمة بينهم. وهذا بعد ما جاءتهم الناقة كل شر - [00:27:39](#)

تشرب الناقة يوما ويشربونه يوما قال محمد صيحة العذاب محتضر وهو النبات اذا هاج حذرت الرياح وصار حظائر. تفسير من قرأ المحتظر لكسب الرأ ومن قرأها المحتظر بفتح الضاء المعنى جعل - [00:27:59](#)

لحظائر قال محمد وقيل الهشيم يابس من الورق وتكسر وتحطم. اين كانوا كالهشيم الذي يجمعه صاحب الحظيرة في تفسير من الله المحتضر بكسر الضاء يقول احتضر احتضر حظيرة. ومن قرأ المحتظر فهو اسم للحظيرة. طيب - [00:28:24](#)

هذه القصة الآن عندنا قصة والذي ارسل عاد وهم الذين ارسل الله اليهم هودا عليه السلام فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله وترك الشرك وابوا وكذبوا واستكبروا. قال الله سبحانه وتعالى كذبت عاد - [00:28:46](#)

ثم قال فكيف كان عذابي ونذر اي نزل بهم العذاب الشديد والاذنار والتحذير انا ارسلنا هذا هو العذاب ارسلنا عليهم ريحا صرصارا ارسل الله عليهم ريحا يقول مؤلف الصرصر الباردة شديدة البرد - [00:29:02](#)

وهي التي اذا هبت يحدث صوتا ومنه الصغير الباب الباردة او الحارة يحدث صوتا يقول وهي ريح الدبور التي عذب الله بها يقول في يوم نحس في سورة اه فصلت قال في ايام نحسات - [00:29:20](#)

وهنا قد في يوم كيف نجمع هل هي يوم ولا ايام تقول هي ايام كما ذكر من الاربعاء للاربعاء ثمانية ايام في سورة الحاقة وسخر عليهم سبع ليال وثمانية ايام - [00:29:45](#)

اذا هي ثمانية ايام كيف يقول اليوم؟ نقول هذا جنس هذا يوم شديد يعني يوم يدخل تحته ايام والنحس يقول النحس ضد السعر وهو المشؤوم يعني السعد المسعود اليوم السعيد - [00:29:57](#)

واليوم الشديد النحس هذا معناه ومستمر يقول مستمر اي يعني شديد عليهم من المرة وهي الشدة او يكون من الاستمرار يقول لما صابهم اصابتهم الريح جعلتهم لانهم اعجاز نقد تنزع الناس. تنزعهم بقوة - [00:30:18](#)

تنزع الرجل من الارض وترفعه الى السماء ثم تلقيه على رأسه ويسقط على رأسه. وكانوا عظاما طوالا يعني مثلا النخل المنقع النخل الذي الذي قلع من قعره وهو اصله وقع له الشيء - [00:30:40](#)

ما كان يعني داخلا في اصله يقول كانهم اعجاز نخل منقعد فكيف كان عذابي ونذره لقد يسر القرآن هنا ذكر فائدة جميلة وهي ولقد يسر القرآن الذكر يقول ان ان الكتب المنزلة السابقة يعني حفظها قد يصعب - [00:31:01](#)

والا هي تحفظ كما قال تعالى بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء يحفظون لكن قلة. وقد يكون العدد قليل لكن امة محمد سهل الله عليهم الكتاب. فتجد بعضهم يحفظ القرآن وله عشر سنوات - [00:31:26](#)

وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى. طيب القصة التي تليها قصة ثمود وارسل الله اليهم صالحا عليه السلام فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله فابوا وكذبوا رسالته. فقالوا بشر واحد نتبعه هذا لا يمكن مستحيل - [00:31:42](#)

ان اتبعناه نحن في ضلال وسعر. اي في ضلال ضد الهدى والسعر قيل الشقاء. وقيل السعر الجنون قالوا ناقة مسعورة اذا كانت مجنونة ثم ثم تعجبوا قالوا ألقى الذكر عليه من بيننا - [00:31:58](#)

استفهام تعجبي وانكادي. يعني يستحيل ان يلقي الذكر عليه. يعني تلقى عليه الرسالة والوحي من بيننا يختاره الله من بين بل هو كذاب اشرف يعني اثبتوا له انه يكذب وانه متكبر عشر - [00:32:17](#)

يقول من العشر وهو البقر والتكبر كذاب اشرف هدهم الله قال سيعلمون غدا غدا متى؟ اما في نزول العذاب او يوم القيامة ثم قال انا مرسل النار لما طلبوها اخرج الله لهم ناقة عشراء - [00:32:35](#)

فناقة عظيمة وهي ناقة الله وهي اية اية صالح عليه السلام فتنة امتحان لهم هل هل يؤمنون او يكفروا انظر ماذا ماذا يصنعون؟ هل يؤمنون؟ هل سيؤمنون؟ او سيكفرون - [00:32:56](#)

واصطبر يعني اصبر بقوة. ثم قال نبئهم ان الماء قسمة بينهم اخبرهم ان لها شرك ولهم شرب لها شرب ولها ولها وله ولكم شرب ويوم شربوا يوما لها شرب يعني يوم يشربونهم ويوم يكون الناقة - [00:33:13](#)

المقصود بالشرك هو ان الابار التي عندهم تشرب الناقة منها يوم ولا يتعرضون لها واليوم الثاني لا تشرب وانما تذهب بعيدا ويكون الماء لهم قسم لهم المال لكنهم ابوا وتضايقوا - [00:33:35](#)

من الناقة فعقروها شف قالوا هنا كل شرب محتضن يعني يحضره اهله فنادوا صاحبهم وتعاطى فعقر نادى صاحبهم وهو احبير ثمود الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم هو الاشقى - [00:33:54](#)

اللي انبعث اشقاها اه يقال له قدرة بن سالف في سورة الشمس قال فعطروها جميعا وهنا قال عقر هل لذي عقر واحد ولا الجميع يقول لما وافقوه نسب اليهم العقل - [00:34:16](#)

والعقل هو القتل ويعني عقلها وضربها حتى تموت قال فكيف كان عذابي ونذر؟ اي اهلاكي انا ارسلنا بين لك كيف اهلكهم ارسل الله عليهم صيحة واحدة فقطعت قلوبهم وماتوا جميعا - [00:34:38](#)

المحتضر يعني الهشيم هو طعام البهيمة لما لما تقوم بدوسه باقدامها يتفتت ويبس اه في في الحظيرة ثم يأتي صاحب الحظيرة ويأخذه يبعده هذا هو الهشيم هذا هو الهشيم. طيب ننتقل للقصة تفضل - [00:34:58](#)

قوله تعالى كذبت قوم لوط بالنذر تعنيف الرسل يعني لوطا. النار ثناء عليهم حاصبا يعني حجارة التي رمي بها من كان منهم خارجا من المدينة واهل السفر منهم. واصاب مدينتهم الخز الال لوط. يعني من امن نجيناهم الى قوله من شكر يعني من امن - [00:35:23](#)

قال محمد تقول اتيت فلانا سحرا اي سحرا من الاسحار. واذا اردت سحرة قومك قلت اتيت بسحر واتيته سحرة نعمة من عندنا بمعنى نجيناهم بالانعام عليهم ولقد انذرهم بطشتنا اي عذابنا اتمارب النذر. كذبوا بما قال لهم نور. ولقد راودوه عن ضيفي وطمسنا. وقد مضى - [00:35:44](#)

كيف اهلكم في سورة هود ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر. استقر بهم العذاب. قال محمد بكرة ها هنا نكرة. واذا اردت يومك لم تصرفها وكذلك قدوة في مثل هذا ولقد جاء لفرعون النذر يعني موسى وهارون كذبوا باياتنا كلها يعني تسع ايات قد مضى ذكرها

فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر على خلقه - 00:36:09

بالغرض كفاركم يعني اهل مكة خير من اولئكم. يعني من اهلك بالامم السالفة اي ليسوا بخير منهم. يعني كانوا اشد منهم قوة واكثر اموالا واولادا املك مباراة اي من العداء في الزبون في الكتب ام يقولون بل يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر يعني يوم بدر - 00:36:34

الساعة موعدهم القعدة بالاستئصال يعني كفار اخر هذه الامة بتفسير والساعة ادهى من تلك الاخذات التي يبدأ بها الامم الثالثة وامر اي اشد ان المجرمين يعني المشركين ذي ضلال يعني عن الهدى اي شقاء في تفسير - 00:36:54

يوم يسحبون في النار على وجوههم تسحبهم الملائكة اي تجروهم ذوقوا مسا يقال لهم في النار ذوقوا مس سقر وسقر من اسماء جهنم ان كل شيء خلقناه بقدر لتفسير سعد ابن جبير عن انه قال كل شيء بقدر حتى هذه ووضع - 00:37:14
اصبعه السبابة على طرف لسانه ثم وضعها على ظهر ابهاله اليسرى. قال محمد كل شيء منصوب المعنى انا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر. وما امر يعني مجيء الساعة الا واحدة كلمح بالبصر. بتفسير حسن - 00:37:34

يعني اذا جاء عذاب الكفار اخذ هذه الامة بالنفخة الاولى. قال محمد انه اذا اراد هلاكهم كانت سرعة الاقتداء الاتيان به كسرعة لمح البصر. وهو الذي اراد الحسن. ومعنى لمح البصر ان البصر يلح السماء وهي مسيرة خمس - 00:37:54

وهذا من عظيم القدرة. وقوله الا واحدة فان المعنى الا قوله واحدة. ولقد اهلكنا اشياكم يعني من اهلك من الامم السالفة يقول للمشركين وكل شيء فعلوه بالزبر في الكتب قد كتب عليهم. وكل صغير وكبير مستطيل - 00:38:14
ان المتقين في جنات ونهر. يعني جميع الانهار. قال محمد وهو واحد يدل على جمع. في مقعد مقتدر. يعني نفسه تبارك اسمه. طيب بارك الله فيك عندنا قصة قوم قوم لوط - 00:38:34

عليه السلام الذي بعثه الله اليهم يدعون التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له والى الاخلاق الطيبة الحسنة والبعد عن الاخلاق السيئة وكانوا يفعلون الفاحشة ونهاهم عن فعل هذه الفاحشة الشنيعة - 00:38:53

التي كانوا يعني لم لم يسبق ما سبقكم بها من احد من العالمين فكذبوه قال الله سبحانه وتعالى كذبت قوم لوط بالنذر طيب الرسل وهم يعني اذا كذبوا رسولهم قد كذبوا جميع الرسل - 00:39:13

فلما كذبوا عاقبهم الله لما دعا عليهم ثم قال ربي انصرنى على القوم المفسدين. قال انا ارسلنا عليهم حاصبا اي ارسل الله عليهم حجارة من طين انا ارسلنا عليهم حاصبا الحجارة التي رمي التي رمتهم حجارة كما قال سبحانه وتعالى - 00:39:31
حجارة من سجيل حجارة من طين فارسل الله عليهم حتى يقول المؤلف هنا من كان خارجا من المدينة في السفر اصابه الحجري وجعل الله عاليها سافلها يا اخ يعني قلب ديارهم ثم اتبعهم بالحجارة - 00:39:52

كما اخبر الله وجعلنا عاليها سافلة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضوج يقول الا اللغز وهم الذين امنوا معه وهم بناتهم. وخرج بهم لما امره الله قال فاسري فاسري باهلك بقطع من الليل - 00:40:09

وخرج بهم الا امراته امرأة قدر الله عليها ان تكون من الهالكين والغابرين اي اخر الليل نعمة منا جزاء لمن كان لمن كذلك نعمة من عنده كذلك نجزي من شكر - 00:40:28

اي هذا لمن شكر هذا الجزاء وهو الانجاء ينجي الله كل من اه شكر ينجيهِ ويسلمه من العذاب يقول وقد انذرهم بطشتنا خوفاًهم البطشة ولكنه لم يبالوا فتماروا وشكوا وكذبوا بالنذر - 00:40:53

ولقد راودوه لما ارسل الله اليهم يقول فتماروا بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه يقول راودوه عن ضيفه اي ان قوم قومه حاولوا هو ان ان يأخذوا اضيافه ويفعلون بهم الفاحشة. وهم وهم الملائكة - 00:41:15

فطمسنا اعينهم. طمس جبريل بريشه بريشة من جناح او بجناحه طمس اعينهم فبدأوا يتخبطون ويتوعدون لوطا ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر. استقر بهم العذاب نزل بهم العذاب يعني مصبحين بكرة اي وقت الصباح - 00:41:40

هذا هذا قوم لوط اما فرعون فقد ارسل الله اليه موسى عليه السلام ولقد جاء ال فرعون النذر موسى وهارون باياتنا كلها وهي ايات

كثيرة ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات - 00:42:05

واخذنا واخذناهم اخذ عزيز مقتدر اغرقهم الله به اكفاركم هذا خطاب لاهل مكة. لما ذكر الخمسة خاطب اهل مكة قال كفاركم يا اهل مكة خير من اولائكم خير من الامور الماضية - 00:42:25

هل انتم خير حتى لا يعذبكم الله لانهم يقولون نحن خير نحن خير الامم ونحن خير الناس. نحن نحن خدمة الحرم ونحن اهل الحرم يقول هل انتم خير منهم ام لكم براءة في الزبر - 00:42:45

هل هناك لكم براءة في الكتب السابقة عند الله انكم لن تعذبوا ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ نحن الاقوياء وسنجتمع ولن يصرنا ولن ينتصر علينا احد قال الله عز وجل سيهزم الجمع ويولون الدبر - 00:43:00

وهذه الآية نزلت في مكة وتحققت يوم بدر لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر رضي الله عنه لم افهم هذه الآية ولم ادرك معناها حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو يثب - 00:43:17

على روح ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت هذه الآية من المعجزات التي اخبر الله القرآن بها فوقعت مثل قوله غلبت الروم هذه من المعجزات القرآني يخبر باشيء لم تقع فتقع - 00:43:31

ثم اخبرهم ان ليس العذاب عذاب يوم بدر شديد ليس هو هو النهاية بل موعدهم الساعة وهو يوم القيامة والسعة اشد وادهى واعظم هذا لذلك فسرهم قال ان المجرمين في ضلال وسعر - 00:43:49

اي المجرمين وهم المشركون في ضلال على الهدى والشعر مثل ما مر وشقاء او جنون قال يوم يسحبون في النار هذا في الآخرة يسحبون على وجوههم ويقال لهم ذوقوا مس سقر ذوقوا شدة العذاب - 00:44:09

والسقر هو من اسماء كما قال سبحانه وتعالى ساوصيه سقر ثم بعد ذلك تعقب الايات على ان هذه الامور بيد الله سبحانه وتعالى قال انا كل شيء خلقناه بقدر اي ما من شيء في هذه في هذه - 00:44:27

الا قد خلقها الله وقدره ولا يمكن ان يوجد شيء الا قد قدر اوجده الله وخلقها والله خالق كل شيء ثم قال وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر والامر الآخرة ومجيء الآخرة والساعة التي قال الله في اولها اقتربت الساعة هي مجرد لمحة بصر - 00:44:44

حركة العين وحركة يعني كما قال تعالى قبل ان يترد اليك طرفك حركة العين هنا هنا قال يقول اذا اراد هلاكهم كانت سرعة اقتدار على الاتيان بي كسرعة لمح البصر - 00:45:07

يعني اتيان العذاب كاللمح. سريع هنا يقول الا واحدة كلمح البصر ولقد اهلكنا اشياءكم اي الاشياء الامم السابقة التي على طريقكم وعلى على شيعتكم وعلى منهجكم اهلكهم الله سبحانه وتعالى - 00:45:28

اشياءكم فهل من مدكر؟ لقد اهلكنا اشياءكم فهل من مدكر؟ وكل شيء فعلوه في الزبر يقول في الكتب السابقة كل شيء فعلوه وكل صغير وكبير مستطر صغير من الاعمال الحسنة او السيئة او الكبير - 00:45:52

مصدر ومكتوب لا لا يغيب لا يغيب طيب ختمت السورة بجزء المتقين. لانها كانت كلها في الوعيد. وختمها بالمتقين. فختمها بوعده الله سبحانه في جنات ونهر. ونهر يقول جنس او جمع كلها صحيحة - 00:46:13

ثم قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر. يعني مقعدهم مقعد صدق وعده الله حقا. وهم ايضا مليك عند مليك مقتدر عند الله عز وجل. والمليك اسم من اسماء الله. يقال مالك وملك ومليك - 00:46:35

الى هنا تنتهي السورة فنسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:55